أزمة المدينة العربية بين الهوية الأخلاقية والتحديات الحضارية في رواية "روائح المدينة 2"لحسين الواد*

The Crisis of the Arab City: Between Moral Identity and Civilizational Challenges in "The Scents of the City 2" by Hussein Al-Waad

د. بختي البشير

جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

bachir.bakhti@univ-msila.dz

ملخص:

تواجه المدينة العربية تحديات بسبب التطور العمراني والتوسع الحضري، مما يؤدي مع الوقت إلى فقدان الهوية الأخلاقية والتراثية للمدينة. في رواية "روائح المدينة 2" للروائي حسين الواد، يتم تناول جانب من هذا الصراع الذي ينشأ بين المجتمع التونسي وتشكيلات العصابات السياسية والاقتصادية ومافيا الثقافة التي تسيطر على رقاب الناس. تسعى الدراسة إلى فهم كيفية تعامل الرواية مع التحديات الاجتماعية والبحث عن سبل لإنقاذ المدينة من عواقب تلك الأزمات.

في النهاية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النقاط الرئيسية التي يمكن تلخيصها على النحو التالي: ـ قدرة السرد الأدبي على تشريح واقع المدينة العربية وما يمكن أن يعيق تطورها. ـ فهم المشكلات التي نشأت وأدت إلى كل تلك العواقب الكارثية على مجتمع المدينة.

الكلمات المفاتيح: الهوية الأخلاقية، المجتمع، المال، المدينة، السياسة.

Abstract:

The Arab city faces challenges due to urban development and expansion, which over time leads to a loss of its ethical and cultural identity. In the novel "The Scents of the City 2" by the writer Hussein Al-Waad, a dimension of this conflict is addressed, particularly the struggle between Tunisian society and the formations of political and economic gangs, as well as the cultural mafia that controls people's lives. This study aims to understand how the novel deals with social challenges and explores ways to save the city from the consequences of these crises.

In the end, the study reached a set of key points that can be summarized as follows:

تاريخ استلام البحث: 23/ 10/ 2024	تاريخ قبول البحث: 2025/03/21	تاريخ النشر: 2025/05/15

-The ability of literary narration to dissect the reality of the Arab city and what may hinder its development.

-Understanding the problems that arose and led to all these catastrophic consequences for the city's community.

Keywords: Moral Identity, Society, Money, City, Politics.

1-مقدمة

يُعتبر تناول مفهومي اليوتوبيا والديستوبيا في الرواية العربية من القضايا الحديثة التي استحوذت على اهتمام الأدباء، سعياً منهم لمواكبة الرواية الغربية. تهدف هذه النصوص الأدبية إلى تسليط الضوء على أهمية هذه الموضوعات بالنسبة للمواطن العربي، خاصة في ظل التحولات التي جعلت المدينة عبئا على سكانها، بدلا من أن تكون مكانا ينشر السلام والرخاء، وهو ما يتجسد في مفهوم اليوتوبيا. أما الديستوبيا، فهي تعكس صورة مستقبلية سلبية، حيث يعيش الناس في ظروف قاسية أو قمعية، مما يجعلها أداة فعالة لاستكشاف التحديات التي تواجه المجتمع.

قدمت الرواية الغربية في مجال اليوتوبيا والديستوبيا نماذج مميزة من الأعمال، من أبرزها "مزرعة الحيوانات" لجورج أورويل، التي تسلط الضوء على ما تقوم به الأنظمة القمعية وكيف يمكن أن تتحول المثالية إلى قمع. استنادا إلى هذا، سعى الأدباء العرب إلى تقديم أعمال أدبية تُحلل وتقرأ ما آلت إليه المدن من مشاكل عويصة وأزمات متعددة.

يسعى هذا البحث إلى فهم ما يحدث في المدينة العربية وما طرأ عليها من تطور مادي، بالإضافة إلى التحديات التي واجهتها، مثل فقدان الهوية الأخلاقية والتراثية مع مرور الوقت، وتدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية. يتم ذلك من خلال رواية "روائح المدينة 2" لحسين الواد، الذي يحاول تقديم صورة للقارئ العربي عما حدث في مدينة تونس، بدءًا من الاستعمار الفرنسي وصولًا إلى مرحلة الاستقلال الوطني.

يسلط هذا البحث الضوء على الإشكالية التالية: كيف تعامل السرد الروائي مع التحديات الاجتماعية في مدينة تونس من خلال رواية "روائح المدينة 2"، وكيف انعكست تلك المشكلات على الهوية الأخلاقية والتراثية للمدينة؟

استعنت في إعداد البحث بالتأويل لقدرته على قراءة ما بين السطور وفهم الرموز والإشارات في النص الروائي، كما استخدمت التفكيك الذي يهتم بالمسكوت عنه في النص.

2ـ المدينة من العصر القديم إلى العصر الحديث

حظيت المدينة بتفكير عميق لدى الفلاسفة القدماء، حيث اعتبرها أرسطو المكان الذي يمكن للإنسان أن يحقق فيه السعادة والكمال. ومن جهة أخرى، رآها أفلاطون بأنها تجسد العدل والفضيلة. حيث يعتقد أن المدينة المثالية تتكون من ثلاث طبقات من السكان "طبقة تختص بالحكمة وتدبر شؤون الجمهورية السياسية والحكومية وهذه هي طبقة الأوصياء، وطبقة تختص بالجندية لحماية المدينة، فهذه طبقة المقاتلة، وطبقة تختص بالزراعة والصناعة وهذه هي طبقة العمال"[1]. يتولى الفلاسفة الحكم بناء على حكمتهم ومعرفتهم العميقة. لتحقيق السعادة وتطور الفرد والمجتمع بشكل متوازن ومثالي وبالتالي، يمكن القول: أن المدينة في فلسفة القدماء تُعَدُّ مجتمعًا يسعى لتحقيق السعادة والكمال، وتجسد العدل والفضيلة في نظرهم.

تعتبر المدينة في الفكر الإسلامي مجتمعًا يعكس القيم الإسلامية ويسعى لتحقيق العدل والحقوق والتعايش السلمي بين أفرادها، وذلك من خلال تطبيق الشريعة الإسلامية والسعي نحو الخير العام.

في البلاد الإسلامية، تتميز المدن بتواجد المساجد والجوامع والأسواق والخانات والحمامات ومراكز رعاية الخيل والإبل ومرابض الغنم. ومع ذلك، تبقى باقي مناطق المدينة مخصصة لمساكن الناس.

كما سعى المسلمون إلى فهم أسباب تدهور المدن وخرابها. " فالظلم يؤدي إلى خراب العمارة، فإذا كان الظلم بتوجيه الأموال إلى غير مستحقها أدى ترك العمارة، والنظر في العواقب وما يصلح. ووقع الحيف على من بقي من أرباب الخراج وعمار الضياع فانجلوا عن ضياعهم، ودخلوا ديارهم، وآووا إلى بعد، أو تعذر من الضياع فسكنوها، فقلت العمارة وخربت الضياع وقلت الأموال، وهلكت الجنود والرعية"[2].

وتتنوع المدن وتختلف باختلاف وظائفها وظروف إنشائها ومواقعها ومواضعها، بالإضافة إلى التأثيرات التي تؤثر على تطورها.

3 ـ المدينة في الرواية العربية

تحظى المدينة بحضور لافت في الرواية العربية المعاصرة، وتعد جزءا لا يتجزأ من بنية الرواية وإطارها المكاني. ويبدو أن حضور المدينة في الرواية لا يقتصر على ذلك، بل يلعب دورا مهما في تشكيل وتعزيز الأبعاد الدلالية المختلفة للحياة الإنسانية.

باعتبار أن المدينة تشكل واقعًا عمرانيًا ملموسا، وتعكس تجليات ثقافية وحضارية متعددة. إنها تُعَدُّ مسرحا للحياة الاجتماعية التي تنبثق منها التجارب الفكرية المتنوعة، وتترك أثرها على المجتمعات الإنسانية.

وتعكس المدينة درجة التطور الحضاري التي وصلت إليها البشرية. إذ إنها ساهمت في التحوّل الجذري للحياة البشرية، حيث انتقل الإنسان من الحياة الريفية البسيطة المحدودة إلى الحياة المدنية المزدهرة أي من الجهل إلى الظرف والأنس والمعرفة[3].

تُصوّر المدينة في الرواية بصورة متنوعة ومتعددة الأبعاد، حيث تظهر مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية. فتوصف بالألوان الزاهية والشوارع المزدحمة وبالحياة النابضة بالثقافة والنشاط. ومركزًا للتنوع الثقافي والتفاعل الاجتماعي والتجارة والحياة الليلية، وتتيح للشخصيات المختلفة فرصًا للتطور والتغيير.

ومن جانب آخر، تصوّر الرواية المدينة بصورة مظلمة ومعقدة. فتصف الأزقة الضيقة والمباني المتهالكة والحياة اليومية المضطربة. أي تُظهر التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجهها المدن، وتعكس الصراعات الداخلية والتوترات الثقافية.

بصفة عامة، تسلط الرواية العربية على التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية وتعقيدات الحياة البشرية التي تحدث في المدينة. فقد تكون المدينة رمزا للحرية والتحرر، أو تُصوّر كسجن يحجز الأفراد بين جدرانه.

تُعَدُّ رؤية المدينة في الرواية العربية نافذة لفهم التناقضات والتحديات التي تواجه المجتمعات الحضرية وتأثيرها على الفرد والمجتمع. "فإن مكان الرواية ليس المكان الطبيعي، فالنص الروائي يخلق عن طريق الكلمات مكانا خياليا له مقوماته وأبعاده المميزة"[4]، يعمل النص الروائي على إيجاد مكان غير طبيعي يعكس التحولات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع الحضاري. يتم تصوير المدينة في الرواية كمكان يتحدى المألوف ويكشف عن جوانب مختلفة ومتناقضة من الحياة. تُستخدَم الكلمات والأبعاد المميزة للرواية لإبراز التوترات والصراعات الاجتماعية والثقافية التي تنشأ في المدينة.

4 ـ الديستوبيا في رواية روائح المدينة 2

يقدم حسين الواد في روايته "روائح المدينة"، سردا زمنيا للأحداث الدرامية التي شهدتها مدينة تونس، بهدف إبراز مصيرها غير اللائق. يسلط الضوء على كيفية تفشي نفوذ أصحاب المال غير المنضبطين وسيطرتهم على المجتمع دون رقابة من الدولة. كما يستعرض الدور الذي لعبته المقاهي في صناعة الرأي العام وتشكيله. حيث يتم تبادل الأفكار والآراء والمعلومات، وتكوين تحالفات وتقسيمات اجتماعية وسياسية. كما يظهر العواقب التي تلحق بالمدينة كتفشي البطالة وهجرة الشباب إلى الخارج بحثا عن فرصة عمل إلى جانب ذلك خروج المرأة إلى العمل وما أحدثه وجودها من أثار على المدينة.

4 ـ 1 المال الفاسد في المدينة العربية "النموذج التونسي"

يعد المال عصب الحياة ووسيلة مهمة في إدارة المدينة الحديثة، لما له من دور في تسيير شؤون العامة وتهيئة الأجواء المناسبة لحياة كريمة، فعلى نحو متزايد، صارت المدن الحديثة تعتمد على التمويل والاستثمارات المالية للمساهمة في تطوير البنية التحتية، وتوفير الخدمات العامة، وتنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة. وبفضل الأموال، تحسنت البيئة الحضرية، وتطورت المشاريع الاقتصادية، وتوفرت فرص العمل، وتعززت جودة الحياة للسكان. باعتبار أن المدينة ما هي إلا "مجموعة من العلاقات الاقتصادية المتبادلة، أو هي مركز من مراكز الإشراف السياسي أو الحربي أو التجاري، أو أنها نوع متميز من الوجود الإنساني"[5].

يبدو أن المؤلف قد أدرك مصدر المشكلة التي تعاني منها مدينته، وهي انهيار مادي وأخلاقي. ومن الواجب علينا أن نحفر في الأحداث والوقائع لاستخلاص الدروس والعبر لمعرفة الأسباب التي أدت إلى تلك النتائج المأساوية التي يعيشها المجتمع.

ولذلك سلط حسين الواد الضوء على أهم مشكل يواجه المدينة العربية وهو المال الفاسد ودوره في الأزمات التي يعيشها المجتمع، فبدأ حديثه عن الفساد حيث يقول: "الحديث عن الفساد، كالفساد نفسه، خبيث الإيذاء معدي النتن"[6].

يروي الكاتب في روايته قصة ثلاثة أطفال ينتمون للطبقة البسيطة، وكيف قادهم الحظ، بدلاً من المعرفة أو الجهد، إلى اللجوء إلى كسب المال بطرق غير قانونية. تدور الأحداث في آخر فترة الاستعمار الفرنسي وتأسيس الدولة الوطنية في تونس.

يدعى الطفل الأول بـ "الفتحي الشهوات" كان أكثرهم شهرة، اكتسب هذه التسمية منذ كان صبيا، ما رأى شيئا في يد غيره ورغب فيه إلا تمكن منه، بكاء حاد يصحبه شهيق وعويل. أما الطفل الثاني، فكان اسمه "نديم" المعروف بالنمس. كان دائما يبدو غائبا عما حوله، كالتائه لم يتجاوز في دراسته الثالثة من التعليم الابتدائي. تردد على كثير من الورش ليحذق صنعة من الصناعات فلم يفلح في شيء. كان خبيث الطوية مهملا سارقا غشاشا مع تظاهر بالحياء[7].

ويلقب الطفل الثالث بـ " سالم"، وقد حصل على لقب "كاناسوكر" في المدرسة الابتدائية. وقد قام سالم بادعاء أن قصب السكر ينمو في بركة ماء أمام منزلهم. لكن المعلم لم يصدقه وطلب منه أن يحضر قصبة حقيقية كدليل. لذا، قام سالم بملء القصبة بالسكر لكي يتجنب كذبه[8].

انطلق "الأطفال الثلاثة" بدون وازع أخلاقي في رحلة بحث عن المال، ويبدو أنهم وفقوا إلى أبعد الحدود، فقد توسعت دائرة أعمال السيد الفتحي لتشمل جميع النشاطات الحساسة وغير الحساسة في المدينة. وبسبب الأحوال المالية الصعبة التي واجهها، تلقى الدعم المالي والنصائح من المدراء

المصرفيين وتمكن من استغلال فرص التنمية التي أتيحت بفضل التفريط في ممتلكات الشعب لصالح القطاع الخاص. ونتيجة لذلك، "أصبح السيد الفتحي واحدا من أثرى الأثرياء في المدينة وحتى في الجهة بأكملها"[9].

وتمكن "نديم وسالم" من السيطرة على المدينة بشكل شامل. بفضل نجاحهما في أعمال مالية مشبوهة، وقد ساعدتهم الظروف الصعبة التي مرت بها الدولة التونسية في الاستعانة بهؤلاء بل سهلت كل الصعوبات لينجح هؤلاء، مما جعل الناس يشعرون بالغضب والاستياء من الدولة التي يرونها تتخذ إجراءات تضيق عليهم وتخدم المصالح الشخصية للأشخاص الفاسدين. إلى درجة أن الناس لم يعودوا راضين على جميع الأشخاص الذين يعملون في السياسة ويعتبرونهم فاسدين إما بالفعل أو بالقوة. وعندما يتدخل السياسيون في شؤون الحكم، فإنهم يواجهون السب والشتم منهم.

تعاني المجتمعات من ظاهرة ازدواجية الشخصية، حيث يتعارض السلوك الفردي مع القيم الأخلاقية والاجتماعية المتوقعة. فالأفراد الذين يمارسون الفساد والاستغلال يحاولون التظاهر بالتدين والورع، مما يؤدي إلى فقدان الثقة في النظام الاجتماعي والسياسي. وبالتالي، ينشأ توتر واستياء في المجتمعات، ويصعب على الأفراد التعامل مع هذه الازدواجية وفهمها.

بالإضافة إلى كل ذلك لم تعد الدولة تعتمد إلا على مجموعة من الأشخاص الجشعين والفاسدين. حتى زاد حجم الفساد الهائل الذي انتشر في إدارة شؤون الحكومة، على عكس ما ينبغي أن تكون عليه المدينة "القائمة على التعاون بين الأشياء والتي ينال بها السعادة، وهي تشبه الجسم الصحيح الذي يتعاون كل أعضائه على تتميم الحياة وحفظها، فكل واحد من الناس مفطور على أنه محتاج في قوامه؛ فلذلك لا يمكن أن يكون الإنسان في حال الكمال إلا في اجتماعات كثيرة متعاونة"[10].

يرى الكاتب أن الدولة الأوباشية (نسبة إلى الأوباش)، التي يعتبرها ظاهرة جديدة بالنظر إلى التطورات التي شهدتها القرون الماضية، أنها لن تتشكل وتتطور إلا إذا تحول موظفو الدولة إلى أدوات تسعى وراء الرشاوي والمحاباة.

وبما أن "المدينة لا يتم أمرها إلا بأن يكون فيها رؤساء ومرؤوسون، فالرؤساء مثل الأفاضل وذو التجارب، والمرؤوسون كل من هؤلاء الصبيان والشبان والجهال"[11]، ولضمان سلامة إدارة المدينة، يجب أن يكون هناك رؤساء ذوو خبرة وكفاءة، ويحظون بمكانة مرموقة.

في هذه الأزمات التي مرت بها المدينة واستيلاء (الأوباش) على المال العام وفرض سيطرتهم على الوضع العام للبلاد، لم يجد السكان سوى المقاهي سبيلا للالتقاء وتبادل الآراء، فكانت تلك المقاهي في المدينة تستقطب فئات مختلفة خلال فترة الاستعمار والحماية، حيث كان مقهى "البرطال"

يستقطب الشباب والموظفين وأصحاب المحلات التجارية، بينما كان مقهى "العنبة" يجذب العاطلين عن العمل والمشردين[12].

ويبدو أن المقاهي الستة كانت تعكس ما يجري في المدينة من أحداث متنوعة، حيث كانت تنتشر فيها الدعايات والخلافات والمشاجرات بين الناس. بالإضافة إلى ذلك، انتشرت قصص الخيانة والفضائح، وظهرت الشكوك حول وجود مخبرين ومتجسسين وأشخاص غرباء فيها.

تعكس هذه المقاهي تأثير الإيديولوجيات المختلفة والطبقات الاجتماعية على المجتمع وتشكيل الوعي الثوري للأفراد. وقد أدى تطور وسائل الاتصال الجديدة مثل التلفاز والراديو إلى تلاشي قوة الدكاكين في الحارات.

كانت المقاهي خلال فترة الاستعمار والحماية، تجذب جمهورا متنوعا من السكان، بما في ذلك الأعيان والموظفين والتجار والجاليات الأخرى، بينما كانت مقهى "العنبة" تجذب بشكل رئيسي العاطلين عن العمل والمشردين وعمال الموسم والعمال اليدويين. "الحياة بتعددها وتنوعها، بالأمكنة والبشر والمدينة طريقة النّاس في النظر إلى الأشياء وطريقة كلامهم، المدينة هي الأحلام والخيبات التي ملأت عقول الناس وقلوبهم"[13].

أقبل أصحاب هذه المقاهي على تشغيل الإناث، لأنّهن أقدر على جلب الزبائن فضلا عن أنهن يرضين بالقليل ولا يتذمرن من العمل. كما قاموا بوضع التلفاز مكان الراديو نظراً للدور الهام الذي يلعبه التلفاز في جذب الجمهور وتوفير الترفيه.

يبدو إن الاتجاهات السياسية قد فقدت قوتها في طل الانتشار الكثيف للمقاهي في المدينة، إلا قوة واحدة وهي الإيديولوجية الإسلامية. ومع ذلك، فإنها تميل إلى التحجر وتعتمد على إيمان الأجيال الكبيرة بدرجة أكبر من أن تكون إيديولوجية قائمة على فكرة أو عقل أو إيمان بالمستقبل. ممّا يجعل هوية المدينة تتأثر بعدة عوامل. قد تكون التاريخ والتراث الثقافي للمدينة من العوامل الرئيسية التي تحدد هويتها، حيث يعكس تاريخ المدينة وماضيها قيمها وتقاليدها. كما تلعب الطبيعة المحيطة بالمدينة دوراً مهماً في تحديد هويتها، فمناظرها الجغرافية وموقعها الجغرافي يمكن أن يكون لها تأثير على نمط الحياة وثقافة سكان المدينة.

بالإضافة إلى ذلك، يسهم النشاط الاقتصادي والاجتماعي في تحديد هوية المدينة. قد يعتبر نوع الصناعات والأنشطة الاقتصادية المهيمنة في المدينة، بالإضافة إلى المهرجانات والفعاليات الاجتماعية والثقافية التي تستضيفها، عوامل تعكس الهوية الفريدة للمدينة.

ومع ذلك، فقد فقدت المدينة التونسية هويتها مع التحول إلى المدينة الحديثة. استولت على مقدراتها قلة قليلة من الأفراد، وأصبح الناس يعانون من البطالة بشكل طوعي، خاصةً وأن المدينة هي المكان الذي يتجمع فيه الناس ويجدون صعوبة في إيجاد وسيلة لإعالة أنفسهم وأسرهم.

تمتلك المدينة، "هوية تحدد بها هوية من يسكنها فقد تقتحم العديد من الصور بمجرد أن نذكر أسماء مدن سواء أكانت قديمة أو معاصرة"[14]، والبحث عن الهوية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالبحث عن المكان، فالطبيعة البشرية لا تكتمل داخل حدود ذاتها، بل تمتد خارج هذه الحدود لتتفاعل مع المكان الذي تتواجد فيه. "فالذات البشرية لا تكتمل داخل حدود ذاتها، بل تُبسط خارج هذه الحدود، حيث المكان الذي يمكنها أن تتفاعل معه"[15]

ما جرى في المدينة بداية من الحماية العثمانية وانتهاء بالدولة الوطنية جعل الكثير من الناس تطلب الهجرة إلى البلاد الأوروبية بحثا عن حياة أفضل، "ركب أهل مدينتنا جنون الهجرة! أصبح منتهى الأمان لديهم أن يظفروا بمنفذ يمرون منه إلى أمريكا، أو كندا، أو أوروبا، أو استراليا. كانوا يقولون: "نهرب من بلد الروائح إلى بلدان بلا رائحة تؤذينا". تقرحت مناخرنا، صار للهواء النقي حلماً تفسده علينا الكوابيس!"[16]

5. خاتمة:

تناولت في هذا البحث مفهوم المدينة في الفكر الغربي والعربي القديم والحديث، حيث اعتبرت المدينة مكانا يحقق السعادة والكمال، ورأى الفلاسفة أنهم الأحق بحكم المجتمعات الإنسانية. في المقابل، تعكس المدينة في الفكر الإسلامي القيم الإسلامية الرامية لتحقيق العدالة.

كما تطرقت أيضا إلى توظيف المدينة في الرواية العربية، حيث تحظى بحضور بارز وتعتبر جزءا أساسيا من بنية الرواية وإطارها المكاني. تلعب المدينة دورا مهما في تشكيل الأبعاد الدلالية للحياة الإنسانية، وتعكس تجليات ثقافية وحضارية متعددة. بالإضافة إلى قراءة وتحليل رواية "روائح المدينة2"

يمكن إيجاز ما توصلت إليه من خلال هذه الدراسة في النتائج التالية:

قام المؤلف حسين الواد، في تحليله لتطور المدينة بإعادة تشكيل تاريخ مدينته بدءًا من فترة الحماية والاستعمار وصولا إلى تأسيس الدولة الوطنية. لاحظ كيف استغلت فئة من (الأوباش) المال الفاسد واستولت على ثروات الأمة. بالإضافة إلى ذلك، لاحظ أن مقاهي المدينة ساهمت في تقسيم الرأي العام وتعزيز الانقسام بين الطبقات الاجتماعية، مما أدى إلى ظهور جمهور منقسم على ذاته.

وتأتي هذه الأحداث جميعها مع تداعياتها السلبية، بما في ذلك ارتفاع معدلات البطالة وتفسخ النسيج الاجتماعي وزيادة الهجرة إلى الدول الغربية، بالإضافة إلى تحول موظفي الدولة إلى لصوص.

-الهوامش

[1] سلامة موسى، أحلام الفلاسفة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2013، ص15.

[2] ابن الأزرق، بدائع السلك في طبائع الملك-تحقيق د. محمد عبد الكريم نشر الدار العربية للكتاب، ج1، 1977، ص255.

[3] بطرس البستاني، محيط المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان مج 8 دط، دت، ص26.

[4] سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، منشورات الهيئة المصرية العامة، القاهرة، مصر، 1988، ص104.

[5] نورية سوالمية، المدينة والحضرية في الجزائر(مقاربات نظرية). مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، الجزائر، ع 15، 2018، ص99.

[6] حسين الواد، روائح المدينة 2، دار الجنوب للنشر، تونس، 2015، ص15.

[7] المصدر نفسه، ص19.

[8] المصدر نفسه، ص20.

[9] المصدر نفسه، ص25.

[10] سالم جابر النصافي، المدينة الفاضلة عند الفارابي (دراسة فلسفية)، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، ج3، ع54، 2020، ص47.

[11] عبد القادر بوعرفة، المدينة والسياسة (تأملات في كتاب الضروري في السياسة لابن رشيد)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2013، ص69.

[12] حسين الواد، روائح المدينة 2، ص135.

[13] بهيجة مصري إدلبي، عامر الديك، السيرة الذاتية في الخطاب الروائي العربي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص105.

[14] داود محمد، المدينة في الرواية الجزائرية الفضاء القسنطيني في رواية "الزلزال"، مجلة إنسانيات، ع 13، أفريل 2001، ص29.

[15] الشريف حبيلة، الرواية والعنف، (دراسة سوسيونصية في الرواية الجزائرية المعاصرة)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 10. 2010, ص22.

[16] حسين الواد، روائح المدينة 2، ص87.

7-قائمة المصادر والمراجع

7-1-المصادر

1 ـ حسين الواد، روائح المدينة 2، دار الجنوب للنشر، تونس، 2015.

7-2-المراجع

7-2-1-الكتب

1ـ ابن الأزرق، بدائع السلك في طبائع الملك-تحقيق د. محمد عبد الكريم نشر الدار العربية للكتاب، ج1، 1977.

2ـ بهيجة مصري إدلبي، عامر الديك، السيرة الذاتية في الخطاب الروائي العربي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

3ـ بطرس البستاني، محيط المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان مج 8 دط، دت.

4 ـ حسين الواد، روائح المدينة 2، دار الجنوب للنشر، تونس، 2015.

5ـ داود محمد، المدينة في الرواية الجزائرية الفضاء القسنطيني في رواية "الزلزال"، مجلة إنسانيات، ع 13، أفريل 2001.

6 ـ سلامة موسى، أحلام الفلاسفة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، 2013.

7ـ سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، منشورات الهيئة المصرية العامة، القاهرة، مصر، 1988.

8ـ الشريف حبيلة، الرواية والعنف، (دراسة سوسيونصية في الرواية الجزائرية المعاصرة)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 10.

9ـ عبد القادر بوعرفة، المدينة والسياسة (تأملات في كتاب الضروري في السياسة لابن رشيد)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2013 .

7-2-2-المجلات

1-سالم جابر النصافي، المدينة الفاضلة عند الفارابي (دراسة فلسفية)، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، ج3، ع54، 2020.

2-نورية سوالمية، المدينة والحضرية في الجزائر، مقاربة نظرية، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، الجزائر، ع 15، 2018.